

# أ.د. علي الشبل | شرح رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى علماء الإسلام (1)

علي عبدالعزيز الشبل

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم صلي وسلم عليه وعلى أهله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم وسلم تسلیماً اما بعد ايها الجمع الكريم هذا المجلس الاول في تدارس هذه الرسالة التي كتبها المجدد ابو عبد الله - [00:00:19](#)

محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي كتبها رحمه الله الى من تصل اليه من علماء المسلمين يبين فيها حقيقة الدعوة التي قام بها في تجديده لمن درس من معلم الدين - [00:00:45](#)

ويوضح ما عم به البلاء من الفساد والافساد في اصل الدين استدعي اهل العلم ان يقوموا بالواجب الذي حتمه عليهم رب العالمين هذه الرسالة على اختصارها جاءت مناسبة الكلام للعالم للعلماء - [00:01:13](#)

في ازالتهم منازلهم وهو الادب العلم الذي يجب يتحلى به ويتصف به اهله مع ما يكون في اثنائه وقبله وبعده من احسان الظن بهم هذه الرسالة جاءت اجمالاً بعد تفاصيل - [00:01:38](#)

قد ضمت في مجموع مؤلفاته ضمن مجلد الرسائل الشخصية حيث كتب رحمه الله رسائل الى علماء والى جهات الى بلدان برسالته الى اهل المغرب ولأهل القصيم ورسالته الى عالم العراق - [00:02:07](#)

العلامة السويفي والى علماء اليمن رسالته الى علماء مكة علماء الحرم كما ارسل رسائل ايضا الى افراد منه واستلحظ عليه اشياء وكتب رحمه الله اليهم وبالمناسبة فان الرسائل الشخصية للشيخ المجدد - [00:02:32](#)

عن امور كثيرة اهمها عن منهجه رحمه الله في العقيدة ايضا عن خلقه وادبه ثالثاً عن كثير من الدعاوى والتهم التي وسم بها الشيخ وصمت به دعوته وهو ودعوته منها براء - [00:03:03](#)

فيها ايضا عظيم علم الشيخ وفقهه فانه في رسائله واجوبته يظهر فقهه في فهم ما يدللي اليه وفي تفصيله وغير ذلك ولهذا من احب ان يدرس المجدد دعوته كلام ناص - [00:03:36](#)

من اطلاعه على رسائله التي تبين هذه الجوانب وقد تخفى او يخفى بعضها في مؤلفاته الاخرى التي هي اما ابتداء او شرحاً وهذه الرسالة الى علماء الاسلام او من يصل اليهم من علماء الاسلام - [00:04:08](#)

هي البيان بل هي بيان واعذار وفيها ايضا تصوير الحال الذي ادركه الشيخ في زمانه مما كثر اللغط فيه وحصل فيه التشكيك والالباس والالتباس لكل هذا لم تسلم دعوة الشيخ - [00:04:30](#)

ولذات الشيخ ايضا من سهام الراشقين ودعوى المخالفين المغرضين الذين وجهوا به مذهب وهذه سنة الله شرعية في اولياته وعباده وفي الدعاء الى دينه فهذا من هو اكرم من الشيخ - [00:05:02](#)

بل اكرم عباد الله كلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تبين كيف انه اتهم هو واتهمت دعوته التهم الرابع الشهيرة انه ساحر وما جاء به من الوحي سحر انه مجنون وما جاء به من الوحي - [00:05:33](#)

مجانين ثالثاً انه كاهن وما جاء به من الوحي انما هو سجع كهان الرابع انه شاعر انتبهوا في زماننا هذا يقاد الشاعر برسانين للاسف انه

شاعر وما جاء به شعر - 00:05:56

في them اخرى اساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا انما هذه الاربع هي ابلغ ما اتهم بها نبينا صلى الله عليه وسلم  
ودعوته التي جاء بها ولم يظره - 00:06:23

ولم يذر دعوته المتهمون رواهم التاريخ نسيانا ولو يطوهם ربنا جل وعلا حسابا وعتابا وعدا كل من جاء على هذا المنهاج وعلى هذا  
الطريق طريق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

ودعوته لابد ان يناله من ذلك ما يناله حتى استقر عند العلماء ان من لم يواجه ويناوی من دعا على هذه الطريقة وعلى هذا المنهاج  
النبي فليراجع نفسه فان من علامات الصدق وعلامات الصحة - 00:07:00

كثرة وشدة المناوئين هذا امر متوجه متوافق مع لله الكونية وسننه الشرعية لا اطيل عليكم نبدأ مستعيننا بالله سائلينه الهدى  
وال توفيق والتסديد في مذكري وتدارس هذه الرسالة التي كتبها الشيخ الى - 00:07:25

من يصل اليه من علماء المسلمين نعم سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد.  
وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد للمسلمين اجمعين - 00:07:52

بسم الله الرحمن الرحيم. محمد بن عبد الوهاب الى من يصل اليه من علماء الاسلام. ان وسنة الامام المتقيين. رسول رب العالمين  
السلام عليكم يا عشر الاخوان ورحمة الله وبركاته - 00:08:18

نعم في هذه الدبياجة معلم من منهجه ومن ادبها فاولها في بدئه هذه الرسالة بالمسبلة باسم الله الرحمن الرحيم تأسيا بالكتاب العزيز  
واقتداء في كتب النبي صلى الله عليه وسلم التي كتبها للناس - 00:08:38

واشهرها كتبها الى ملوك الارض المنذر بنساوي في البحرين والنجاشي الحبشة والمقوص صاحب الاسكندرية في مصر  
الوقت ما في قاهرة لم تبني بعد القاهرة وكانت الاسكندرية عاصمة وكذلك - 00:09:09

الى كسرى مالكي فارس والى قيصر ملك الروم واستثناسا بما روي من غير وجه كل امر ذبيان لا يبدأ فيه ببسم الله وفي روایة بالحمد  
للله وفي روایة بذكر الله فهو ابتر وفي روایة فهو اقطع وفي روایة فهو احمد - 00:09:34

ثم تأسيه بالنبي عليه الصلاة والسلام انه بدأ في قوله من فلان الى فلان وهذه سنة نبوية خرج عليها العلماء ولم يزل عليها اهل العلم  
المختلفون لهديه عليه الصلاة والسلام - 00:09:58

ربما الاخوان يلحظون كتابات شيخنا الشيخ ابن باز برسائله الى الناس يبدأها بهذه الدبياجة على انه الرسائل التي ترسل الى من هو  
مقام كولي امره يبدأها الى خادم الحرمين الشريفين - 00:10:21

فلان من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز وجاء في هذا غير نقل عن جمع من التابعين ومن بعدهم والنبي صلى الله عليه وسلم في  
كتابه الذي رواه البخاري في كتاب بدء الولي - 00:10:47

باسانيدهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول  
الله الى هرقل اعظم الروم سلام على من اتبع الهدى - 00:11:08

اما بعد تسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا  
نعبد الا الله لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا - 00:11:25

يقول اشهدوا بانا مسلمون من محمد بن عبدالله الى من يصل اليه وهذا فيه تقرير وتقدير الواقع قد لا يصل كتابه الى جميع العلماء  
وهذه فيها من النهاية وفيها من العقل - 00:11:47

وفيها من دقة فهم واقعهم فان الزمان زمان الشيخ وسائل التواصل ليست كالوسائل في زماننا هل هي محدودة الى من يصل اليه من  
علماء المسلمين ليس هناك مطابع تروج فيها هذه الكتب وانما كتاب كتبه - 00:12:07

ثم استنسخه ان شاء الله ان يستنسخوه من اهل العلم الى من يصل اليه من علماء الاسلام وهذا في ازال العلماء منازلهم انهم علماء  
الاسلام الذين يقومون به يبيبنونه ينشرونه - 00:12:31

يدفعون عنه ثم دعا لهم وهذه ملحوظ لمنهج وهو حب المؤمنين اذ من حبهم وولايتهم جمارته في الدعاء لهم جمارة حب المؤمنين  
ولايتهم بالفتح هو الدعاء لهم قال انس الله بهم الدين - [00:12:51](#)

يعني اه جعل الدين بهم مؤنسا معلنة للخير واحيا بهم سنة امام المتقين هذا المعترك الحقيقى ان العالم اما ان يظهر سنة النبي او  
يظهر سنة غيره ويظهر بهذا قدره وفضله - [00:13:29](#)

ومحله ومنزلته وما اظهار العلماء شأن علماء الاسلام الا سبيلا وطريقا الى اظهار سنة النبي عليه الصلة والسلام. ما لم يغفل الامر  
في سار الى التعصب الذي يذمه سائر العلماء امام المتقين ورسول رب العالمين. وفي هذا بيان - [00:13:53](#)

في منهج الشيخ وموقفه من هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لان من الدعيات المغرضة المناوئة ان محمد بن عبد الوهاب يكره  
النبي صلى الله عليه وسلم ويبغضه وان دعوته قامت على هذا البغض والكراهية - [00:14:24](#)

وهذه جنائية واي جنائية على الشيخ وعلى دعوته هنا وصف نبينا بهذين الوصفين انه امام المتقين واعظم المتقين الانبياء ونبينا  
اماهم وانه رسول رب العالمين هذه اعظم وظيفة واعظم ما يمدح به النبي العبودية والرسالة - [00:14:45](#)

ومما يبين عن جنائية هذه الفرية في حق الشيخ وهو انه يكره رسول الله التي تعاد اسطوانتها مرة بعد مرة تولي كبرها الروافض  
والقبوريون مما يبطلها تطبيق العملي المنهجي ما قرره الشيخ في ادب - [00:15:14](#)

المشي الى الصلة لما ذكر اركان الصلوات وجعلها اربعة عشر ركنا وجعل التشهد الاخير ركن والجلوس له ركن والصلة الابراهيمية ركنا  
وهي مسألة ذهب الجمهور الى انها واجبة وذهب بعضهم الى انها سنة وهو وكلاهما روایتان في مذهب الامام احمد - [00:15:44](#)

رجح الشيخ ان الصلة الابراهيمية على النبي ركن في الصلة فرضها ونفها وبالتالي لا تصح الصلة الا بتحقيق وتحصيل هذا الركن لو  
كان يبغض رسول الله كما تدعوه تزعمون كيف يبطل الصلة اذا خللت - [00:16:19](#)

الصلة الابراهيمية وهي افضل الصلة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتبعها بالسلام الذي هو تحية اهل الاسلام وهو سبب  
دخول الجنة فلا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحابيتم - [00:16:38](#)

انكم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحابيتم افسحوا السلام بينكم تحية اهل  
الاسلام فكيف في علمائهم؟ سلام الله عليكم ورحمته - [00:17:01](#)

وبركاته وهي افضل واتم صيغ هذا السلام السلام عليكم عشرين الاخوان لان العلماء اخوان العلم رحم بين اهله اما بعد فيها تأسي بنبينا  
صلى الله عليه وسلم في خطبه قد ترجم عليها الامام البخاري بابا - [00:17:19](#)

قولي اما بعد وهي مشهورة عن خطيب العرب من خطيبهم القس ابن ساعدة واصلها اما بعد ذلك فحذف المضاف اليه وابدل محله  
الضمة. اما بعد ومضى عليها النبي صلى الله عليه وسلم في سائر خطبه - [00:17:46](#)

وكذا خلافه الراشدون وتتابع عليها بعده العلماء والكتاب من هذه الامة نعم فتننة عظيمة. بسبب اشياء نهيت عنها بعض العوام. من  
العادات التي نشروها دخل الصديق عن النبي مثل عبادة غير الله - [00:18:09](#)

اذا يكون وتابعه ليكون العطف كله على منهج واحد مثل عبادة وتوابع وبنائي وعبادتها نعم وعبادتها صلى الله اذا جاء ذكر الرسول  
ولو لم يكتب يصلى ويسلم عليه كما اذا جاء ذكر الصحابة ولو لم يكتب يتراضى عنهم - [00:18:40](#)

هذا الذي اورثناه علماؤنا عن علمائهم لا سيما ونحن في مجلس علم في مكان شريف وفي زمان فاضل عشية يوم الجمعة استكثروا  
من هذا يصلى ويسلم على النبي عليه الصلة والسلام. كتب ذلك او لم يكتب - [00:19:21](#)

نعم نعم يقول الشيخ رحمه الله يرى عندنا في بلاد نجد موطن الشيخ فان الشيخ ولد وين العيينة سنة الف ومئة وخمس  
عشرة ثم انتقل ابوه وهو صغير قاضيا - [00:19:42](#)

ونشأ الشيخ متتلمذا على ابيه وعلى غيره من العلماء والعبيينة وحريرهما ليستا بلد شيخ محمد في اهله وانما بلدتهم اشيرق تسمى قديما  
باشيرق عكل وعقل احدى بطون الرباب السبعة والرباب احد قبائلبني تميم - [00:20:12](#)

الاربعة الكبار التي عناها ذي الرمة في قوله يعد الناس الى تميم بطون المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عمر وسعدا ثم حنظلة

الخيار سليمان ابن علي كان عالمة زمانه - 00:20:42

يعد من مشاهير علماء نجد ليس اشهرهم بل من مشاهيرهم فيه الشيخ محمد بن احمد بن إسماعيل وكانت له حلقة في جامع اشيق  
فيها اربعون طالبا كلهم متأهل للقضاء كان من العلماء ايضاً الشيخ محمد ابن احمد بن بسام - 00:21:02

الذي لقب بنوه بعد ذلك اذ كان قاضياً في عاليه نجد يتنقل بينها لما كانت تلك البلاد تحت سطوة الاشراف سليمان ابن علي كان ااما  
للجامع الشمالي المعروف الى الان بهذا الاسم في اوشيق - 00:21:24

كان له اولاد اشهرهما ولدان عبد الوهاب وكان طالب علم استقدمه بنو معمر في العينية قاضياً لها ثم انتقل الى حريماء وهي قاعدة  
بلاد الشعيب قاضياً لها وفيها نشأ الشيخ محمد - 00:21:51

قرأ على علماء زمانه ونبغي وهو صغير حفظ القرآن قال ولم يجاوز العاشرة بالعلم فتح الله عليه حج وعمره ست عشرة سنة ولقي  
في الحج من لقي من العلماء ثم رجع الى المدينة - 00:22:23

واخذ عن علمائها واشهرهم عالمان الشيخ محمد بن إبراهيم ابن سيف واصله من قبيلة شمر موطنهم بلدة المجمعة اذ هم الذين  
عمروها انتقل الى المدينة وكان مشهوراً بروزه في علم الفرائض - 00:22:46

وهو شارح العذب الفائق في منظومة الفرائض درس عليه الشيخ في المدينة واعجب الشيخ ابن سيف بتلميذه الشيخ محمد بن عبد  
الوهاب ونبوغه كان ادعوه الى بيته قال له مرة هذى من الطرائف - 00:23:17

تعال اوريك سلاح اعدته لريعي في المجمعة ادخله غرفة داخل بيته واذا فيها الكتب هذا السلاح اللي ينفع سلاح العلم الذي هو اشد  
ما يكون على مناوئين ومخالفين واعدائنا واسهل ما لهم في تحقيق اهدافهم علينا - 00:23:42

سلاح است Jegha nana وان نبقي في معمعة الجهل نتردى فيها درس في المدينة ايضاً على عالم من علماء السندي هو الشيخ محمد حياة  
السندي كان عالماً محدثاً وقف مرة الشيخ محمد حياة السندي - 00:24:07

وتلميذه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهو عمره في السادسة عشرة امام مواجه قبر النبي عليه الصلاة والسلام وادا الناس يجرون  
ويلحوون ويستغثثون بالنبي عليه الصلاة والسلام كان الحجاز من اهل المدينة ومكة - 00:24:34

تحت سطوة الدولة العثمانية التي كانت في اواخرها معظمها لهذه المشاهد مسوغة لمظاهر الشرك وسمع الشيخ وتلميذه نداء  
المستغثثين بالنبي عليه الصلاة والسلام. يا رسول الله مدد يا رسول الله هب لي ولد ادركتني اغتنى اقض حاجتي - 00:25:02

فسأل الشيخ السندي تلميذه محمد بن عبد الوهاب ما تقول في هؤلاء فجاء الجواب على البديهة مما يدللكم على النباء وعلى الحفاوة  
والعنابة الالهية قال مقتبساً مباشرة الآية من الف لام ميم صاد الاعراف. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه - 00:25:30

وباطل ما كانوا يعملون وهي الآية التي ذكرها من ربى جل وعلا عن كليمه موسى لما طلب من قومه بعد نجاتهم مباشرة  
باغراق عدوهم في البحر ومرروا على قرية لهم اصنام - 00:25:59

قالوا يا موسى اجعل لنا الهة اجعل لنا الهة كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطلنا ما كانوا يعملون لما بدأ  
الشيخ دعوته - 00:26:20

فمنى بدأ الشيخ هذه الدعوة لانه بعد رجوعه رحل الى الاحسان ثم رحل الى البصرة والفقه كتاب التوحيد هذا الكتاب العظيم الجليل  
الفه في البصرة ورجع الى نجد ذكروا انه ذهب الى الشام ولم ارى ذلك بوجه ثابت صحيح - 00:26:37

بدأ الشيخ دعوته في اي سنة ها يا اخوانى ها متى تراها مؤرخة لمن درس تاريخ الدعوة. ها لأنتم ما شاء الله تزيدون بالعشر بدأ  
الشيخ دعوته عام الف ومئة واربعة وخمسين - 00:27:04

كم عمره وقتها ها تسعه وثلاثين سنة ثم ايده الامام محمد بن سعود في القصة المشهورة لما سار عليه الزعماء في ز منه خوفاً على  
ملکهم ابن عريعر كذلك في شدة قوته في الاحسان - 00:27:32

وامراء نجد معمر في العينية وابن دواس العارض اللي هي الرياض منفوحة وما حولها مزر ومعتال ناصر الامام محمد بن سعود  
الشيخ محمد عبد الوهاب عام الف ومئة وسبعين وخمسين - 00:27:55

اذا بينهما كم سنة ثلاثة او اربع عظمت الدعاية المغرضة على الشيخ وعلى دعوته وما دفع به هذه الدعاية بيان واقع الحال ومنها مكاتبته العلماء يقول رحمة الله فانه قد جرى - 00:28:22

عندها فتنۃ عظيمة. عندنا يعني في جهتنا في نجد والاحسأ والجهاز تدعى اصول هذه الفتنة العظيمة ان يبين الشيخ ما هذه السبب لهذه الفتنة؟ بسبب اشياء نهيت عنها بعض العوام - 00:28:48

لان مخالفۃ مألفات الناس وعوائدهم من الامور الصعبة صعبا جدا وانظروا لها الان في زماننا في شيء دون هذا الامر في عوائد اما تخالف الشرع او تخالف العقل او تخالفهما جميعا - 00:29:14

تجدنا المناواة الممنوعة لمن يأتي بخلافها لو انكر منكر الان على من يخلف بالطلاق. يا كبرها عليهم بالله يا اخوانی ولا يحرم يا كبرها عليهم لو اتى بامر يخالف عوائدهم في النكاح - 00:29:37

اتى بجرائم عظيم فكيف لو اتى بامر الفوه وورثوه عن ابائهم واسلافهم يتعلق باصل الدين نقفهم عنه من اصعب الامور وتأملوا في عذر العرب لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة دعوة التوحيد - 00:30:02

ربی جل وعلا في القرآن عذرين لهم على ذلك انا وجدنا اباءنا على امة. وانا على اثارهم مقتدون الاخرى وان على اثارهم لمهتدون حتى قال الناس في امثالهم السائرة حذر جبل ولا تحذر طبع - 00:30:27

انقل جبل من محله اسهل عليك من ان تنقل الناس عمما الفوه وتطبعوا عليه فهذه الفتنة العظيمة جرت لما نهى الشيخ بعض العوام من العادات التي نشأوا عليها عادات باطلة - 00:30:51

فهل نهاهم الشيخ عن عادات دينية ولا عادات متعلقة بالدّين دينية او دينوية عادات تتعلق بالعقيدة بل باصلها اما المسائل الاجتهادية الاخرى لم ينهاهم عنها وهذا من فقهه وكمال علمه - 00:31:10

اذ مشهور العلماء انه لا انكار في مسائل الاجتهاد انكر على بعض العوام طيب ومن انكر الشيخ عليهم بعض العلماء في زمانه بنمويس ابن سحيم الموسى في المجمعه وبين سحيم - 00:31:32

وغيرها لكتهم في هذه المباحث كالعوام وان كانوا مطاوعة او مشايخ في بلدانهم وفي جهاتهم اذا العلم ما هو بالبهرج ولا بتعليق الجبة والسبحة ولا بالالقاب كما هو الان في زماننا - 00:31:53

فان الالقاب انما جاءتنا من الاعاجم ولم يكن يعرفها لا العرب ولا سلف الامة الصالح الالقاب والتبرجيات جاءت من جهته انكر الشيخ ونهى عنها بعض العوام من العادات التي نشأوا عليها - 00:32:15

ايعدواها والفوها وخذلها الصغير عن الكبير يعني عادات مخالفۃ للدين لكنها مألفة عندهم اقرب ما يكون فيها ما فيها شيء. هذا امر عادي هذا جائز ما ووجه انها لا بأس بها نشأوا عليها الفوها - 00:32:42

نشأ عليها الصغار وهرم عليها الكبار وخذلها الصغير عن الكبير وتتابعوا عليها وهذا شأن البدع عموما اعظم البدع الشرك ثم ما دونه اول ما تأتي مستنكرة لكنها تأتي للناس بوجه لطيف - 00:33:07

ثم يستحسن ولا تذكر تبقى عند الناس ما شاء الله فينشأ عليها يغار ويهرم عليها الكبار تتتابى عليها الاجيال حتى تكون من اصل الدين وتغييرها وانكارها انكار الدين وبغض له - 00:33:30

كلام العام يروج وقد لا يعتبر به لكن ساعطيكم مثال الاحتفال بيوم ميلاد النبي عليه الصلوة والسلام هل فعله رسول الله ها والله ما فعله هل فعله الصحابة - 00:33:53

احب الناس له صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم والله ما فعلوه التابعين تابعوا التابعين مضى على ذلك ثلاثة عشر سنة لم يعرفوا هذا الامر حتى غلب على مصر العبيديون الباطنيون - 00:34:18

المسمون زورا وبهتانا بالفاطميین انشأها الحاکم بامر نفسه في بلاد مصر بقوة السلطان كان له من الجبروت ومن الكبر ومن التعالي ما يعرف ما يعلمه من قرأ تاريخه ولا سيما النجوم الزاهرة - 00:34:41

تاريخ مصر والقاهرة نشأ على ذلك الناس حصل انكار لكن اخذت بخلاف حب النبي عليه الصلوة كما نشرت المذاهب المنحرفة بدعوى

النصرة لآل بيت النبي عليه الصلاة والسلام مضى على ذلك الكبار ونشأ عليها الصغار تتاب عليها الاجيال حتى صارت دينا - [00:35:11](#)  
من انكره او لم يفعله او لم يوافقهم عليه رسم بانه مبغض لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدره حق قدره هذا الشأن العظيم  
في معرفة بعدي ما الفه الناس من العوائد - [00:35:39](#)

وليس عنكم بعيد تحكيم القبيلة في المثارات الاخوان روسهم ها المثارات مقاطع الحق ومقارعة مجرد من ينكر كثيرون عليه الناس  
حتى بعض من تلحقهم الشرهة من المتسبين اما للعلم او للعقل. يا شيخ هذا صلح - [00:36:01](#)  
لا تحجر واسع تسمية الخمر بغير اسمها لماذا؟ لأنهم الفوا ذلك سنين ونشاؤا عليه في اعرافهم وقبائلهم حطوا خط تحتها حصل لهم  
منافع ومكاسب منها وهي صادوا تضاد اصل الدين - [00:36:35](#)

في تحكيم شرع رب العالمين ولا ابعدوا النجعة ولن نجعة فهذا جاهل مقطع حق مشهور في جهته لا يستطيع ان يصلني بالناس صلاة  
المغرب لا يحسن القراءة وهو يحكم في دمائهم واموالهم واعراضهم - [00:37:01](#)

ويتبجح يجونا الناس منشبينهم المشايخ نخلصهم في جلسة هذا من المأثور الفه هؤلاء وامثالهم حتى صار انكار ذلك عندهم من  
اشد الامور مثل ماذا الفتنة التي بين الشيخ وافتى العوام بحرمتها وعدم جوازها - [00:37:27](#)

يقول الشيخ مثل عبادة غير الله عبادة غير الله والعبادة بينها وبينها العلماء قبله وبعده صرف حق الله المستحق له لغيره ولو مرة  
واحدة كالدعاء اغاثة واللجم استعanaة والذبح والنذر - [00:37:52](#)

والخوف في السر والنذر مثل عبادة غير الله وهنا سؤال ما هي المعبودات غير الله في بلاد الشيخ وجهته ذكر ذلك المؤرخون  
واشهرهم رجال ابن غنام الشيخ حسين ابن غنام الاحسائي - [00:38:19](#)

في تاريخ نجد وعثمان ابن بشر في تاريخه ايضاً فانهم عدوا سبعة او ثمانية نماذج مما يعبد من دون الله في تلك الجهة ادناها في  
اليمامة في بلاد الخرج جنوب الرياض - [00:38:44](#)

واعلاها الفحال في حريملة سبعة او ثمانية نماذج هذه نماذج الشرك التي تعبد من دون الله وهي ثابتة في هذا القطر قطر نجد نجد  
الحجاز هنا الفت الانتباه الى ان مظاهر الشرك ليست فقط ثابتة - [00:39:04](#)

فيه مظاهر اشنع منها متنقلة وهي الاعتقاد بالكهنة طواغيت يحكمون بين الناس بالاعراف الجاهلية والسلوم القبلية المخالفه لشرع  
الله الان الحاكم فلان العارفة الشيخ مقطع الحق مقرع الحق تختلف مسمياتها - [00:39:31](#)

بحسب كل جهة والمسمى واحد كذلك السحرة الكهان والمشعوذين وهي مظاهر شرك متنقلة اذا تصورت يا رعاك الله هذين الامرین  
اعني في هذا القطر في نجد المظاهر الثابتة وجملة ما عدها المؤرخون - [00:40:00](#)

اشار اليها الشيخ وفي بعض رسائله ونوه عنها علماء الدعوة وائتها في ردودهم على مخالفتهم سبعة او ثمانية انا حضرتها من  
الجنوب لا تتعدي اليمامة في بلاد جهة الخارج ولا تتعدي حريملة في شمال العار وشمال الرياض - [00:40:30](#)

يبقى ما انتشر وانتشر مظاهر الشرك ايش المتنقلة غير الثابتة الكهان العرافين والسحرة والدجلة طواغيت الحاكمين بغير شرع الله لما  
انكرها الشيخ عظمت عليه التبعه والتهمه من العوام لانه نقلهم عن مأثورهم - [00:40:56](#)

ومن اشباه العوام لأنهم زعموا ان الشيخ شدد في امر للناس فيه ممدوحة ربما تعلقوا في بعض اقوال عند متاخر المذاهب ومنهم  
الاصحاب في تسويغ ذلك والشيخ يعيد الامر الى ما عليه الصدر الاول - [00:41:23](#)

تلحظون اذا عرف شيئاً الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله الشيخ محمد يصفه بهذا الوصف الشيخ المجدد لمن درس من معالم  
الدين في القرن الثالث عشر جدد من درس - [00:41:44](#)

اي ذهب وزال ولم يبق من اعلامه ما يرفع به المنار والشمار من درس من معالم الدين في القرن الثالث عشر مثل عبادة غير الله وتوازع  
ذلك توابعه اي وسائله وذرائعه ونتائجها - [00:42:03](#)

مثل ماذا ذكر منهاكم تابعاً لها اربعة اشياء مثل تعظيم المشاهد ما المشهد ما يجعل على قبر او مكان يعظم ويقصد وهو الوثن  
يعظمون المشاهد الغار الفحال قبر زيد في العيينة - [00:42:24](#)

تاج شمسان هذه المشاهد يبني على القبور ابنية وشهرها ايش وشهر ما يبني على القبور مما تعظم به في بلدان العالم القباب القباب غير الاسراج وغير رفعها عن الارض وغير الكتابة عليها وغير تصبيغها وانارتها - [00:42:59](#)

رفعها بالقباب وهي من البالايا المصائب التي عمت وطمطت بلاد المسلمين الا من رحم الله هنا ما حنا بعدين لكن الله من علينا بهذه الدعوة وتأييد هذه الدولة حتى ظهرت - [00:43:30](#)

بلادنا من هذه المظاهر من تعظيم المشاهد وايش وبناء القباب على القبور وهذا شأن لا يمكن ان يغطي بغريبال من وضوحيه وانتشاله حتى كان على قبور الصحابة بطرف وادي العينية من ذلك شيء عظيم - [00:43:49](#)

يحاول من يهون ويوهن من هذا الامر او يضعفه وكما قلت ان الشمس لا تغطي بناء القباب والمشاهد من وسائل الشرك ابشركم صرف العبادة لغير الله لكن هذه - [00:44:18](#)

المنهجيات المتعلقة بالقبور هي من وسائل الشرك نهى نبينا عن بناء اناه فوقها وعن تجسيسها وعن تخليقها وعن اصراجها وعن الكتابة عليها وفي حديث مسلم في صحيحه بسنده عن ابي الهياج الاسدي - [00:44:42](#)

قال قال لي علي رضي الله عنه الا بعثتك على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته وقد اعددت منهجيات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:05](#)

متعلقة بالقبور فبلغت اثنين وعشرين منها جلها في تعظيمها ومنها ما يتعلق باهانتها واسفافها قال وعبادتها اتخاذها مقصد فيأتي صاحب الحاجة وتأتي صاحبة الحاجة الى القبر والفحول والولي فيجأرون له سؤالا واستغاثة ولجا - [00:45:25](#)

لتحقيق مقصود او دفع مكروره مدد يا فلان اغتنى هب لي زوج قبل الحول وامثالها مما انكارها صار صعبا واي صعب على العوام واشباههم وحملهم على المناونة والمعاداة قال واتخاذها مساجد - [00:46:03](#)

اتخاذ القبور مساجد والمشاهد مساجد هي من وسائل الشرك ولهذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم النهي الصريح في حال الشفقة قبل ان يموت بخمس كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين - [00:46:31](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي بخمس ليالي وقد طرح على وجهه خميصة فاذا اغمض بها اي من الحمى كشفها قال وهو كذلك لعنة الله - [00:46:52](#)

على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد الا حظ انا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك تقول عائشة ولو لا ذلك النهي لا يربز قبره اي جعل في مكان بارز - [00:47:06](#)

غير انه خشي من خشي ذلك الصحابة ان يتخد مساجدا ولما اصابتهم المصيبة العظيمة والرذيلة الكبرى بفقده. طاشت العقول اين يدفنونه عليه الصلاة والسلام؟ الزميل قائم ندفنه عند قبره عند منبره - [00:47:27](#)

المسجد ومن قائل ندفنه في مكان بارز في الواقع وفي مثل هذه المسائل التي يقع فيها الاشتباه والالتباس انما يظهر بينها بصيص نور الحق من يقوم به ويتولاحها العلماء وهم اهله - [00:47:53](#)

جاء الصديق رضي الله عنه قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدفن النبي حيث يموت فقطع هذا القول الذي جاء به ابو بكر يرويه عن النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عن الصديق قطع قول كل خطيب - [00:48:15](#)

ورفعوه يغسلونه وحفروا تحته فراشه ودفونه في موضعه لم يدفن في المسجد صلى الله عليه وسلم وانما دفن في حجرته عائشة الذي استأنذ زوجاته لما كان عند ميمونة اذ اخر ليلة - [00:48:35](#)

بات فيها عند ميمونة ثم استأنذ نساءه ان يمرظ في بيت عائشة فاذن له فدفن في موضعه الذي مات فيه بعد ما حفر له ونحد له لحدا عليه الصلاة والسلام - [00:48:57](#)

وكان وكانت الحجرات الى سنة تسعين وبعدها خارج المسجد حتى غلط الوليد بن عبد الملك هذا الغلط الشنيع فادخل الحجرات في جملة محيط بناء المسجد وكان أمير المدينة وقتها عمر بن عبد العزيز - [00:49:14](#)

احاط الحجرات بثلاثة جدر جدار اولي لحجرة عائشة وجدار ثاني للحجرات كلها وجدار ثالث خماسي الاضلاع. كهيئة المحراب

المنعكس الى جهة الشمال على بيت علي وفاطمة النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه - 00:49:38

قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قال ابن القيم رحمة الله فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران هذا كله لماذا؟ حماية لحمى التوحيد وسدا لذرائع البدع والشرك ان تصل اليه - 00:50:03

اتخاذ القبور مساجد من اشد ما نهى عنه النبي فنهى عن اتخاذ القبر مسجدا ونهى عن الصلاة الى القبر ونهى عن الصلاة عند القبر ثلاث انواع من مؤذن واحد يقول الشيخ - 00:50:29

وغير ذلك اي من الحلف بهم وعقد الامل العظيم بهم والتوجه التوجه لهم وقصدهم والذبح على مشاهدهم وقبورهم وتقديم القرابين والنذور لهم وسؤالها ودعائهما ولو على بعد واشهر ما كان - 00:50:49

في جهة العيينة قبر الصحابي الجليل زيد بن الخطاب وهو اخو عمر ابن الخطاب سبقه سبقه زيد عمر بالاسلام وسبقه بالموت والشهادة في سبيل الله وكان على قبره مشهد وقبة - 00:51:18

مثل القباب اللي في الحجاز ولا في مصر ولا في الشام ولا في العراق ولا في الهند والسند في غيرها في السودان ولا في اليمن انما على قدرهم على قدر - 00:51:40

ما بينونه من بيوتهم وغيرها وهي التي هدمت هدمها الشيخ وطلابه لما ايده الامام محمد بن سعود رحمهم الله نعم وغير ذلك وغير ذلك نعم بينه الله في تحريم وجلها في اية التوحيد التي قلعت جذور الشرك من عروقه - 00:51:53

ان لا يصرف حق الله لغيره وبينهن النبي عليه الصلاة والسلام بقوله وبفعله وبجهده وجهاده واقام الحجة وقطع العذرة اي قطع المعدنة العلم بان لا يتوجه بالدعاء والعبادة ولو مرة واحدة لغير الله - 00:52:33

الم يقل جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به؟ في ايتين النساء الم يقل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه - 00:52:54

الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذى وحسنه وغيره عن الله جل وعلا يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربها مغفرة - 00:53:07

لو اتيتني بذنب بلغت عنان السماء غفرتها لك ولا ابالي حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا وبين ذلك في شرع الله غاية البيان وقطع الله فيه المعدنة - 00:53:22

وش اللي بقى؟ بقى شبها يحاول ان يسوغها هؤلاء المنتفعون من الشرك يستفيدون منها لعطف الابصار والاعناق واستهلاك الاموال انقلاب الاموال والجاه اليهم فلما جاءت الدعوة بهذا قطعت عليهم مكاسبهم - 00:53:39

ومألوفاتهن ناؤوها اشد المناواة وهذى المناواة تنوّعت بدأت من فرق الضلال التي اتخذها مطاييا دول الاستعمار في ذلك الزمان نعم دول الاستعمار فقهت هذه الدعوة سمعنا من شيخنا العلامة الفقيه الشيخ عبد الله ابن محمد ابن حميد - 00:54:05

مقولة هذا المقام ينقلها رحمه الله عن احد المستشرقين من علماء وزارات الاستخبار الدول الاوروبية ايام الاستعمار الوسيط يعني في القرن الثامن عشر وما بعده قال هذا الخبر ولا استبعد انه يوسف شخت اليهودي المجري - 00:54:37

اذ هذا اشد المستشرقين على الاسلام قال لا تخافوا من الاسلام في بلد كذا وكذا وكذا عدد الاسلام في وقته في مصر والشام والعراق والمغرب انما عليكم هناك الاسلام الناشئ في تلاع نجد - 00:55:02

هذا اللي نخاف منه اذا فيها قطع لمكاسبهم استعمارهم للبلاد واستثابتهم خيراتها استعمالهم قبل ذلك للقلوب كيف تستعمر القلوب بهذه البدع والمخالفات والمنهييات التي تتعلق باصل الدين اشد ما عليهم ان يعود اسلام كما كان عليه السلف الصالح - 00:55:28

يحب اهل الموت كما يحب هؤلاء الحياة زللت عروش الدنيا في زمنهم في مدة يسيرة ازالت الدول العظام فارس والروم ونشروا الحلق والعدل والرحمة بين العباد وهذه سنة الله الكونية في المدافعة - 00:55:55

الشرعية في التغلب بين الحق والباطل هذا ويحول هذا نعم ولكن الامر كما قال صلى الله عليه وسلم هذا من حسن الاستدلال الدال على علمه وفقهه وصف الامر بما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:20

وبالمناسبة يا اخواني الشيخ موفق ايما توفيق في حسن الاستدلال ولهذا ارى من فقهه العجيب والجليل حسن انتقاده للايات والاحاديث في المسائل التي يسوقها لكم في كتاب التوحيد نموذجا في الشبهات بل لا ابعد ان اقول عامة مؤلفات الشيخ قامت على هذا - 00:56:48

فان حسن الاستدلال وحسن الاختيار للدليل يدل على هذا الفهم والفقه تدل بالحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخرجه مسلم في الصحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا. بعض الالفاظ ان الاسلام - 00:57:14  
بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء جاءت الروايات عن ابي ذر وغيره متتبعة من الغرباء قال هم النزاع من القبائل في رواية هم الذين يصلحون اذا فسد الناس لونه ثانية - 00:57:33

الثالثة هم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي فهذا هذه الغربة التي نشأ معها ما نشأ من المناوأة والانكار من هذا الباب نعم بعض ها اشار الشيخ للعلماء بالاشارة المجملة - 00:57:52

التي يفهمها العلماء ان هذا الامر عظم على العوام قطع عوائدهم ومع اعتقادوه الفوه من هذه المظاهر الشركية في وسائلها او الشرك الاكبر في مقاصدها ونتائجها ساعدهم على انكار دين الله - 00:58:33

اي على انكار التوحيد كثيرة ما يعبر بدين الله في رسائل ويرد به التوحيد الذي هو اصل الدين ما يعني بدين الله المسائل الاخرى المستحبة او جنس الواجبات يعني به اصل الدين - 00:58:53

ساعدهم على انكار ذلك وتشويه السمعة والمناوأة وتبرير ما عليه العوام من فعلهم وانهما في شيء بعض من يدعى العلم يشير الى المناوئين من اهل زمانه من اهل بلده في نجد - 00:59:11

ناوا الشيخ دعوته وهذه المناوأة تنوّعت منها ما عظم خصوصا مطوع ومن ابن موسى عيسى بن موسى ومن ابن سحيم ابن دواس صاحب العارض ومن غيرهم مطاوحة يدعون العلم يقول الشيخ فيهم اجمالا - 00:59:31

وهم من ابعد الناس عنه اي عن دين الله التوحيد اذ العالم من يخشى الله ما هو بيخشى انكار الناس عليه وتشويههم سمعته وقطعهم عنه ما اعتادوا ان يعطونه ويحدونه اليه من المال او من الجاه او من التبجيل - 01:00:06

نعم باب وفتح للعوام اي العالم السوء باب الشرك بالله مفعول فتح نعم واوقفهم انهم الانبياء والصالحين. لاحظوا لماذا فتح هذا العالم عالم السود العوام هذه المناوأة في باب الشرك وتسويقه - 01:00:27

بان زين لهم وصدتهم اخلاص الدين لله بما اوهمهم وغرس فيهم من المعنى الباطل ان عدم البناء على قبور الصالحين او زيارتهم وهي الزيارة البدعية التي نهى عنها الشيخ فنوا - 01:01:07

كما نوى سلفه ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد ابن تيمية لما بين الفرق بين الزيارتین الشرعية والبدعية والاجلها سجن السجن الاخير ان شيخ الاسلام شرف السجون كم مرة - 01:01:31

ستة مرات السجن الاخير لما الف رسالته الفرق بين الزيارة الشرعية والبدعية ولم يخرج من السجن الا الى قبره ونرجو الى رحمات ربہ وعواد جنانه هذا اشد ما يكون على هؤلاء المنتفعة - 01:01:48

المرتزقة من عطف اعناق وابصار العوام اليهم يبيع معها مكاسبهم في الجاه وما يلحقه من الدنيا زينوا لهم ذلك ان هذا من باب تنقيص الصالحين والانبياء لانه لم يرضى بالبدع المتعلقة بهم بدعائهم - 01:02:08

اقامة الاحتفالات والموارد عليهم بقصدهم بالزيارة الشركية البدعية وهذا عينه نعم رسول الله صلی الله عليه وسلم لما ذكر ان عيسى عليه السلام ليس سبحانه الله العظيم. هذا الذي ووجه بها - 01:02:33

وجه به علماء الدين وحمة شرع رب العالمين هو عينه ما جرى على النبي عليه الصلاة والسلام لما انكر عبادة اللات والعزى ومنات وهذا في اصلهم رجال صلاح لكن الف الناس - 01:03:03

تعظيمهم ودعائهم بصلاحهم مع فساد هؤلاء الناس وفساد من قبلهم هو عينه ما جرى على الشيخ من نصارى نجران لما وفدو عليه وكانوا بضعا وسبعين مقدمهم ثلاثة العاقد والسيد عبد المسيح - 01:03:25

قالوا سببت عيسى الآيات التي ساق الله فيها في ال عمران نحو من اربعين آية في اوانها قالوا سببت عيسى واتهمته وانتقصته لما زعمت انه عبد وعيسى ابن الله ربنا يخلقنا وينفعنا - [01:03:49](#)

وانت انتقصته جعلته عبداله رب وهو عبد ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. كل هذه نزلت فيه - [01:04:13](#)

اتهم به النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء وارادوا ان يصالحوه ويواضعوه على ان يقول في عيسى ما قالوه يسلم له ما اراد من الدنيا ثبت بان امر الدين وامر العقيدة - [01:04:32](#)

لا يحتمل مجاملة عند اهله واسوتنا وقدوتنا في ذلك سيدنا محمد وصلى الله عليه وسلم فلما جاءت حزة المباهلة التي لو باهلوه لو لرجعوا الى واديهم في نجران لم يجدوا فيه احدا من اهله - [01:04:48](#)

وهم يعلمون صدقه في ذلك ابوا ان يباهلوه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين - [01:05:06](#)

وعدهم صبيحة يوم غد تبونهم جو ذل وهربو جاؤوا بعد الظهر مستسمحين مصالحين خاضعين لرسول الله ان يفرض عليهم ما شاء من الجزية صلى الله عليه وسلم هذا بعينه الذي يقع لعلماء التوحيد المجددين له - [01:05:24](#)

المحذرين من نقضه ونقض اصله وكماله الواجب ومنه ما جرى على الشيخ جهته لما قام بهذه الدعوة التي ابطل فيها مألفاتهم واظهر فيها غش هؤلاء المدعين للعلم المطوعية في جهته - [01:05:47](#)

تناوئه اشد المناوأة واعداوا واداعوا انه ينتقص الصالحين يسب الانبياء ويبغضهم لما قطع المألفات التي اعتادوها من الشرك ووسائله نعم وهكذا قالت الرافضة لمن عرف حقوق اصحابه. نعم - [01:06:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الشيخ الى فئة عظيمة نوات دعوته واشتدت المناوأة في عهد الامام عبدالعزيز بن محمد لما دخلت جيوش الدعوة الى كربلاء وكسرت وهدمت المشاهد على قبورى - [01:06:45](#)

صالحين وقبور من يزعم من الانتماء من اهل البيت قالوا هذا ما يحب اهل البيت هذا بغضهم هذا ينتقصهم لا يجيز دعاءهم واتخاذهم وسائل ووسائل الى الله جل وعلا طيب هذا شرك قال لا - [01:07:11](#)

الشرك ما هو بهذا الشرك كسر او عبادة الاصنام ولهذا من حصر الشرك بعبادة الاصنام طائفتان القبورية الصوفية والروافض الشرك عندهم فقط في عبادة الاصنام لا في صرف حق الله ايا كان لغيره - [01:07:32](#)

يتخذون هذا عند الجهل والغواص ذرائع يشوهون فيها الدعوة ويسقطون فيها السمعة ويقلبون فيها الموازين وتنقلب عند هؤلاء العوام والطغام ومن لا علم لهم. فيصير الحق باطلًا والباطل حقاً نعم - [01:07:52](#)

اه لما ذكرت لهم ما ذكره الله ورسوله اي في اصل الدين وتحريم صرفي شيء من حقوق رب العالمين لغيره في ذم البدع بينه بالادلة وكتبه طافحة بذلك ذاتعة به - [01:08:13](#)

معلنة له وذكرت لهم بعض ما ذكر ارباب اهل العلم من جميع الطوائف هذا من فقه الشيخ في الرد على هؤلاء انه ذكر من اتباع المذاهب الاربعة من اقوال علمائهم - [01:08:40](#)

ومعتمد مذاهبتها ما يبطل هذه البدع ويشينها يسبها وهذا هم هؤلاء اهل العلم هذه مناهجهم كلامهم بعلم وسكتهم بحمل لا يتخذون الدعاية ومطلقا بمجرد العاطفة وسيلة لا انما كلام مبني على العلم - [01:08:58](#)

الموروث عن الله ورسوله المؤيد بصحائح البراهين وصراحت الادلة هذا عظم عليهم ولهذا هذه الرسالة انتقى فيها من كل مذهب من اقوال مشاهيره وعلمائه ما يؤيد ما قام به اذا يخاطب بهما يخاطب به من؟ علما يفهمون - [01:09:20](#)

ما يخاطب بها عوام بينه وبين حق غشاوة. ايه انت اعلم من فلان الشبهة الدارجة عند العوام انت اعلم من سيدى فلان انت ما تحب سيدى عبد القادر ولا محىي الدين ولا الحسين ولا زينب ولا نفيسة. لاما نهى - [01:09:44](#)

واغلظ وشنع في دعائهم والاستغاثة بهم وصرف حق الله لهم نعم قالوا لنا نعم هذه هي خلاصة ما اتهم به الشيخ ودعوته لما نهاهم

عن الشرك وان نقلد ونشابه ضلال اهل الكتابين قبلنا. اتخاذوا الاخبار - [01:10:03](#)  
جمع جبل وهم علماء اكثراهم في اليهود النصارى فيهم علماء لكن شوي واتخذوا الرهبان جمع راهب واكثراهم اين النصارى اتخذوا اربابا من دون الله. كيف اتخذوا اربابا في شرك الطاعة - [01:10:45](#)

بصرف حق الله لهم لما سبوبه ولهذا لما سمع عدي بن حاتم وكان على دين النصرانية سمع النبي يقرأ هذه الآية من براءة اتخذوا اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم هذا المتخد الثالث - [01:11:02](#)  
اول الاخبار الثاني الرهبان الثالث المسيح يصير ابن مريم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا هذا منهجه المكابرية ومنهج العناد الذي يتجدد في صور شتى مع اختلاف اهله - [01:11:21](#)

قال يا عدي اليسوا الاخبار والرهبان اليسوا يحييدين لكم الحرام تحلوه؟ قال بلى. قال اليسوا يحرمون عليكم الحال؟ فتحرموه؟  
قال بلى. قال فتلوك عبادته ما حار جوابا بل بعدها اعلن التوحيد واعلن شهادة ان لا اله الا الله - [01:11:37](#)  
وان محمد رسول الله وهذى من اسبابها في من رأى وتأمل في قصة اسلام عدي ان النبي لم يحتقره ولم يزدره وانما عامله بالوفاء  
وانزله منزلته اللائقة وهذا منهجه الانبياء - [01:12:01](#)

العقلاء في الدعوة ما هم منهجه الطايشين الذين افسادهم اكثرا من اصلاحهم بجهلهم الذي يزعمونه علما ولا علم بنقص عقولهم الذي  
يدعونه غيره على دين الله ولا غيره صحيحة نعم - [01:12:18](#)  
والله تعالى من كلام اهل العلم من جميع الطوائف فرحم الله من تدبرها بعلم البصيرة ثم نسأل الله ثم نصر الله ثم نصر ثم  
نصر الله ورسوله وكتابه صلى الله - [01:12:37](#)

ثم نصر الله ورسوله صلى الله ابيك تصلي على الرسول حتى لو ما كتب اي نعم اعدها ثم نصر ثم نصر الله ورسوله ودينه ها لما كان  
الشيخ يخاطب العلماء - [01:12:59](#)

قال ها انا اذكر لكم ما ادعنته اذا ليست دعوة عارية عن البرهان ولا عارية عن الدليل لان العلماء يفهمون كلام قمة مذاهبهم سلام الله  
ورسوله هو من البيان بوضوح - [01:13:24](#)

وقد اجله الشيخ في غير موضع فلما كان المخاطب به العلماء يذكر لهم من كلام ارباب اي اصحاب مذاهبهم المتبوعة وهي المذاهب  
الاربعة التي لا يخرج دين الله عنها دين الله عز وجل في هذه المذاهب الاربعة - [01:13:43](#)  
ولهذا الف الحافظ ابن رجب رسالته الشهيرة رد على من اتبع غير المذاهب الاربعة. لان دين الله مشمول بها جميعه طيب ما حق عند  
المذاهب الاخرى المزعومة التسعة مذهب الايياظي الزيدى الجعفري الظاهري - [01:14:02](#)

ها ما ادري عندهم مذهب ولا ما عندهم مذهب الجعفري والايياظي والزيد والظاهري ها ها جعفري مذهب اطنه المنسوب لاهل  
ال الحديث وهو فيه قدر مشترك مع الظاهر هذه الحق التي عندها موجود في المذاهب الاربعة - [01:14:23](#)

لمن بصر هذه المذاهب واستبصرها يقول الشيخ وهذا من اسلوبه وادبه ما فيها الشدة التي تفهم بها الدعوة اتهم بها الوهابية بزعمهم.  
دعایات مغرضة وشائعات كاذبة قال وها انا اذكر مستندي من ذلك - [01:14:58](#)

يذكره للعلماء من كلام اهل العلم من جميع الطوائف ثم قال فرحم الله من تدبرها. هذا دعاء بعد دعاء لان قصد الشيخ ايش بيان الحق  
ما قصده المكاثرة والمغالبة مقاصد الحق - [01:15:19](#)

يلين واعظم المليئات عطف ذلك بداعء الله لمن تخاطبه ولهذا رسائل الشيخ اعلم ارشدك الله لطاعته اعلم رحمك الله وفي كلامه  
الكثير لاهل العلم اعلم نصرك نصر الله بك الحق - [01:15:40](#)

واقام بك الملة هذا شأن من يريد الهدایة والاهتداء رحم الله من تدبرها بعين البصيرة لا بعين الهوى وليس قال عين البصيرة؟ لان اهل  
العلم تميزوا بالبصيرة وهذه مسألة مهمة وهي مسألة نفسية - [01:16:00](#)

لها اثر في الاحكام اشار اليها ابن القيم في التونية في مجلسه قبل التحكيم لما قال واجعل لقلبك مقلتين كلها بالحق في ذا الخلق  
ناظرتان فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن - [01:16:22](#)

الحال حلال والحرام حرام. الحق حق والباطل باطل. ما في مجاملة. ولا مزايدة ولا مكاثرة هذى العين الاولى لكن احذر ان تكون اعور تنظر بعين والثانية مطموسة وهذا من خيال ابن القيم انه جعل للقلب - [01:16:43](#)

والعقل وبين هي فيه يا اخواني وبين المقل فيه الوجه هذى مقلة العيون القلوب ما فيها مقل لكن هذا الخيال لان البصيرة وبين في القلب انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى [01:17:02](#)

القلوب التي في الصدور فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن وانظر بعين القدر النظر الآخر قدر الله ان يضل الظال ويهلك الهالك وينجو الناجي ويصلح الصالح - [01:17:23](#)

وانظر بعين القدر وارحمهم بها انه سبق في علم الله وتقديره ومشيئته وخلقه ان هذا يضل ويزل وينحرف وينغمس لسوء عمله ان هذا يشرك وهذا يكفر وهذا يتبع وهذا يرتكب ما يرتكب [01:17:43](#)

مغضبات الله سبحانه وتعالى وانظر بعين القدر وارحمهم بها اهل السنة رحمة لانهم نصحة ليسوا بغشة ولا ظلمة وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذا لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - [01:18:08](#)

القلب بين اصابع الرحمن انظر بعين البصيرة تفقه لا بعين التابع والهوى ايه انا ماني باعلم من ابي حنيفة. انت ما انت باعلم من مالك والشافعي واحمد هذه الشيشنة التي يرد بها الحق - [01:18:31](#)

تعصبا لما عند هذه المذاهب مع ان هؤلاء لا يتبعون الائمة الاربعة. انما يتبعون اقوال متأخر المتأخرین ثم قال ثم نصر الله ورسوله وكتابه ودينه في النصح لهم كما في حديث ابي رقية تميم ابن اوس الداري - [01:18:51](#)

اخرجه مسلم في الصحيح قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة النصيحة الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولدينه ولرسوله في روایة ولائمة المسلمين وعامتهم - [01:19:18](#)

بدل دينه بدل آآ دينه لكتابه لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم يقول ولم تأخذه في ذلك لومة لائم لم ينظر لا بعين خوفه وحدسه ولا بعين ظنه وتحذر انه - [01:19:35](#)

يلومه اللائمون يثار عليه العوام من اشباه العلماء هيه غير مذهبه غير دينه خالف معتمد مذهبه هذه الدعايات المترتبة دعوة في مستوى لم تأخذه في الله نومة لا لان الطاعة لله والخوف من الله والعبودية لله رضي من رضي وسخط من سخط - [01:19:58](#)

هذه تقدمة مهمة اطل عليها الكلام لمناسبة وسيذكر الشيخ بقية الرسائل رسالة ما ينقله عن ائمة المذاهب بدأ من مذهب الامام ابي حنيفة يرجى ذلك ان شاء الله الى الدرس القادم بعد الصلاة - [01:20:29](#)

نفتح المجال للاخوان ان كان عندهم اسئلة ونعتاد ناخذ ثلاثة نترك لكم المجال في هذه الدقائق قبل غروب شمس عشية هذا اليوم يوم الجمعة نبدأ الاخوان عنده شيء شفهي اي نعم - [01:20:51](#)

يسأل اخوكم عن تعليم القبور البويات او يربط على النصيحة شماغ او يحط اه علامة من خارج القبر علبة مويبة صحة او اه عقال او سير هذه كلها من البدع - [01:21:20](#)

وقد صدرت الفتوى من اللجنة الدائمة للفتاوى في هيئة كبار العلماء بتحريم ذلك والنهي عنه ودافعوا عن اهلها عاطفة لم تتقييد بالعلم ولم تنضبط به وانما يدعوه يدعى انه يعرف قبره لازوره - [01:21:46](#)

ولما كانت العواطف في القبور في الموتى متقدة عاطفة الحزن فان اعظم مداخل الشيطان على الانسان من ثلاث عواطف من عاطفة الغضب استسهل عليه ومن عاطفة الحزن من عاطفة الفرح - [01:22:07](#)

هذه اعظم هذه الثلاث اعظم مداخل الشيطان والنبي صلى الله عليه وسلم وضع علامة على قبر عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجرين رضي الله عنه دفن اين؟ البقیع فانه لما دفن عثمان ابن مظعون - [01:22:28](#)

وضع عند رأسه حجرا الحجر منين جابه راح جابه من فلسطين ولا من الشام ولا من تركيا؟ لا تجارة المدينة من الارض نفسها فسألوه لم يا رسول الله؟ قال اعرفه - [01:22:46](#)

لازوره اذا فيه مشروعية زيارة القبر المخصوص اعرفه لازوره وادفن اليه اهلي اذا العلامة من جنس ما هو موجود اذا احتاج الامر الى

تنظيم مثل الان كما عند البلديات في اقسام - 01:23:03

ادارة صحة البيئة ما يتعلق بالموتى ترقيم المقابر فلا بأس لأن الترقيم لا يدل على خصوصية قبر بشيء ابدا اخر ولأن الامر يستدعي امرا امنيا واما تنظيميا وهو يخضع لما يوجه بهولي الامر مما لا يخالف شرعا - 01:23:21

اذا البويات لا تجوز لأن النبي نهى عن تخليق القبور. والتخليق منها الصبغ بالبويات منها نهي عن التجسيس لأن التجسيس تمييز القبر بجص يتميز به لأنها من ذرائع التمييز التي هي من اسباب التعظيم - 01:23:43

والله اعلم. نعم عليكم السلام ايه هذا من من من مما فتح الله عليك من الفهم فان يوم ميلاده عليه الصلاة والسلام هو العام الذي اهلك الله فيه اهل الفيل - 01:24:03

ورماهم بالطير البابيل ارميهم بحجارة من سجيل وفي اليوم الذي ولد فيه مات فيه فليت الشعري هل يفرح بموته او يفرح بولادته وهذا مما يفتح الله على ذوي البصائر وذوي العقول انكار هذا العمل - 01:24:40

وتشنيعه وعدم باعتبارهم به في خواطرهم وعقولهم وبصائرهم اعظم من ذلك ان هذا الامر لم يشرعه النبي عليه الصلاة لم ندع عنه بنفسه ولم يشرعه لامته لم يفعله احب الناس له - 01:24:58

حتى جاء العبيديون الروافض الباطنيون هم الذين احدثوه في الاسلام القرن في اوائل المئة الرابعة. تدرؤن من ذكر ذلك ذكره المؤرخون واشاعه واذاعه علامة العراق علي محفوظ في كتابه الابداع في مضار الابداع - 01:25:14

ما قاله عالم وهابي لنجده حتى يحصرون هذا الخلاف في قطر وفي جهة ليزيدوا من هذا التشنيع وهذا التشويه نعم - 01:25:34